هذه تحفة السلاك في
فضايل السواك تاليف
الشيخ احمد الزاهد
نفعنا الله ببركته
امين امين
امين

تسدر للتدريس كل مهوس	يسمي بالفقيه المدرس
فحق لاهل العلم ان يتمثلوا	ببيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتي بدا من هزالها	كلاها وحتي سامها كل مفلس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم الحمد لله
رب العالمين اما بعد فهذه مقدمة عظيمة سميتها بتحفة
السلاك في فضايل السواك والاحاديث الواردة فيه بحرف
وفة الاصاحيد الاوايل والاواخر وبيان فوايده وخصاله
الحميدة وبيان اقسامه الواجبة والمحظورة والمكروهة وبيان
مايستاك به وبيان فوايده وموضعه وكيفية مسكه فاقول
وبالله المعونة والهداية لما بيان فضله والحث عليه
ففي الحديث كان النبي صلي الله عليه وسلم يشوص فاه بالسوا
ك والشوص الدلك وفي الحديث ايضا كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم لاينام الا والسواك عنده فاذا
استيقظ بدا بالسواك وفي الحديث طيبوا افواهكم
بالسواك فما افواهكم طرق القران وقال صلي الله عليه
وسلم الوضو شطر الايمان والسواك شطر الوضو
وقال ايضا لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك مع
كل وضو وقال ايضا ركعتان يستاك فيهما العبد افضل
من سبعين ركعة لايستاك فيهما وقال ايضا ان العبد
اذا قام يصلي وقد تسوك اتاه ملك فقام خلفه فلا
يخرج من فيه شي الا دخل في جوف ذلك الملك فطهروا
افواهكم بالسواك وقال ايضا السواك مطهرة للفم
مرضات للرب وقال بعض العارفين ان مرضات الله
افضل مما يتفضل به الرب سبحانه وتعالي علي العبد
فانظر يا اخي كيف يترتب هذا الجزا العظيم علي شي هو
احق

احق مايكون علي العبد وهو السواك وقال صلي الله عليه وسلم
امرت بالسواك حتي خشيت ان يكتب علي وفي رواية حتي
خشيت ان يوحي الي فيه وقال صلي الله عليه وسلم صلاة بسواك
تعدل اربعماية صلاة يعني تخرج اهلها من الذنوب كما تخرج الشعرة من العجين وان خرج الرجال فليس
له عليهم سبيل وفيه ايضا مازال النبي صلي الله عليه وسلم
يامرنا بالسواك حتي خشينا ان ينزل عليه فيه شي وقال ايضا
اكثرت عليكم في السواك وقال ايضا مالي اراكم قلحا لولا
ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك كما فرضت عليهم
الوضو وقال ايضا لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بتاخير
العشا والسواك عند كل صلاة وقال ايضا عشرة من
الفطرة قص الشارب واعفا اللحية والسواك والا
ستنشاق بالما وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف
الابط وحلق العانة وانتقاص الما اي الاستنجا الحديث
وفيه ايضا من سنن المرسلين الختان والتعطر والسوا
ك والنكاح وفي رواية خمس من سنن المرسلين الحيا
والحلم والحجامة والتعطر والسواك وقال ايضا السوا
ك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم وقال في جمعة ان
هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب
فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك وقال ايضا
ان العبد اذا تسوك ثم قام فصلي قام الملك خلفه
يسمع لقراته فيدنو منه ويكلمه نحوها حتي يضع فاه
علي فيه فما يخرج من فيه شي الا صار في جوف الملك

فطهروا افواهكم للقران فاذا اعلم هذا فالسواك من
الاداب الظاهرة التي جعلها الشرع عنوانا علي الاداب
الباطنة وما من ظاهر في الشريعة الا وله باطن واما فوا
يده وخصاله الحميدة فكثيرة فمنها ما روي الايمة علي وابن
عباس وعطا رضي الله عنهم عليكم بالسواك فلا تغفلوه
وادموا به فان فيه رضي الرحمن ويحل الجنان ويصيب
السنة ويوافقها ويضاعف صلاته الي تسع وتسعين
ضعفا او الي اربع مائة وادمانه يورث السعة والغنا
وتيسر الرزق ويطيب الفم ويشد اللثة ويسكن
الصداع وعروق الراس حتي لا يضرب عرق ساكن ولا
يسكن عرق جاذب ويذهب في جميع الراس والبلغم و
يقوي الاسنان ويذهب الحفر ويجلي البصر ويصحح
المعدة ويقويها ويزيد الرجل فصاحة وحفظا وعقلا و
يطهر القلب ويزيد في الحسنات ويفرح الملايكة و
تصافحه لنور وجهه وتشيعه الملايكة اذا خرج الي
الصلاة وتستغفر حملة العرش لفاعله اذا خرج من
المسجد وتستغفر له الانبيا والرسل والسواك
مسخطة للشيطان مطردة له مصفاة للذهن مهضمة
للطعام مكثرة للولد ويجوز علي الصراط كالبرق الخا
طف ويبطي الشيب ويعطي الكتاب باليمين ويقوي
البدن علي طاعة الله تعالي ويذهب الحرارة من الجسد
ويذهب الجوع ويقوي الظهر ويشد لحم الاسنان
ويذكر الشهادة عند الموت ويسهل النزع يعني
نزع

نزع الروح ويبيض الاسنان ويزكي الفطنة ويقطع الرطوبة
ويحد البصر ويضاعف الاجر وينمي المال والاولاد ويعين
علي قضا الحاجة ويوسع عليه في قبره ويونسه في لحده و
يكتب له اجر من لم يتسوك في يومه ذلك ويفتح له
ابواب الجنة وتقول له الملايكة هذا مقتد الانبيا ويقفوا
اثارهم ويلتمس هديهم في كل يوم ويغلق عنه ابواب
جهنم ولا يخرج من الدنيا الا طاهرا مطهرا ولا ياتيه ملك
الموت عند قبض روحه الا في الصورة التي ياتي بها الا
وليا ولا يخرج من الدنيا حتي يسقى شربة من حوض
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرحيق المختوم وا
على هذه الخصال انه مطهرة للفم مرضاة للرب قال
الشيخ رحمه الله تعالي هذه الفضايل كلها مروية من
بعضها مرفوع وبعضها موقوف وان كان في احاديثها
مقال فينبغي اعتقادها والعمل بها ففي الحديث من
بلغه عن الله ثواب وطلبه اعطاه الله اياه وفيه ايضا من
بلغه فضل من الله اعطاه الله مثل ذلك وفيه ايضا من
بلغه عن الله شي فيه فضيلة فاخذ به ايمانا ورجا ثوا
به اعطاه الله عز وجل ذلك وان لم يكن كذلك فان قيل
ما الحكمة في مشروعية السواك قال الشيخ فالجواب
من وجهين احدهما لما فيه من الخصال التي سبق
ذكرها والثاني ان العبد مطلوب منه ان يكون في
حال العبادة علي اكمل احوال الطهارة لشرف العبادة
بالنسبة الي المعبود والسواك مطهرة للفم فتنزع كا
لطهارات وقال بعض العارفين رحمهم الله انما جعل

السواك تطييبا لمجاري ذكر الله تعالى وقراءة القرآن وفي
ذلك تعظيم لله تعالى وهذا يستدعي ان العبد لا يوقع
نفسه في محرم من غيبة ونميمة واعجاب وكذب وبهتان
واكل حرام وشهادة زور ونقص في كلام وغير ذلك من
المنهيات لانه عظم الله تعالى حيث طهر لمجاري ذكره
من شيء لم يترتب على تركه عقاب فكيف يوقع نفسه في
المعاصي الموبقات التي وعد الله تعالى فاعلها بالعذاب
الاليم وقال بعضهم الرجل الصالح هو القائم بما عليه من
حقوق الله تعالى وحقوق العباد والانسان اذا استا
ك فقد قام بحق الله تعالى حيث طهر مجاري ذكره و
حق العبد حيث اراد حالة مجالسته معه من شم رائحة
كريهة وهذا يستدعي ان العبد لا يتهاون بطاعة الله
تعالى عند اوامره ونواهيه كلها وانه لا يؤذي احدا من
خلق الله تعالى لا بيده ولا بلسانه بكونه ازال عنهم ما
يؤذيهم من رائحة كريهة وبغيرها اعظم اذا وينبغي ان
يقصد باستياكه وجه الله تعالى واقامة لسنة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ولا يريد به رياء ولا سمعة ولا
منفعة نفسه لكي يثاب على ذلك ويكون استيا
كه سببا لحصول المنافع ونيل الدرجات في العقبى
واما بيان اقسامه فاربعة واجب اذا نذره وكان في حقه
صلى الله عليه وسلم واجبا وسنة ويتأكد عند قيامه من
ليل او نهار وعند ارادة النوم وعند الوضوء لكل عبادة
واجبة ومستحبة ونافلة مطلقة ليلا او نهارا وعند

صلاة

صلاة الجنازة وسجود التلاوة والشكر وذهابه للجمعة و
عند خطبة الجمعة ودخول الكعبة ودخول الانسان بيته
وجماع زوجته وامته واجتماع الناس في المحافل والولا
يم ومخاطبة الغير وتغير الفم باكل ماله ريح كريه وعند
ترك اكل والجوع والعطش وعند السكوت والكلام
الطويلين وعند قراءة القرآن واوان الخلوف للصائم و
صفرة الاسنان فان اخطى جميع ذلك ففي اليوم وا
لليلة مرة قال الجويني رحمه الله تعالى ويستحب ان
يعود به الصبيان ليعتادونه قال الصيمري والقسم الثا
لث مكروه فمن ذلك للصائم بعد الزوال فرضا ونفلا
هكذا قاله الاصحاب وقال ابو عيسى الترمذي في جا
معه ولم ير الشافعي رحمه الله تعالى بالسواك باسا
اول النهار وآخره وقال ابو زكريا النووي رحمه الله
تعالى المختار من جهة الحديث الصحيح في ذلك انه لا
يكره مطلقا في وقت من الاوقات وهو مستحب في
جميع الاوقات ولكن في خمسة اوقات اشد استحبابا
عند الصلاة وعند الوضوء سواء كان متطهرا بماء او
بتراب او غير متطهر بهما كمن لم يجد ماء ولا ترابا وعند
قراءة القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وعند تغير
الفم وقال صاحب العوارف يتأكد استحبابه مع
غسل الجمعة ففي الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين

ان هذا اليوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده
طيب فلا باس ان يمس منه وعليه بالسواك القسم
الرابع وهو حرام في حق من علم من عادته انه متي تسوك دمي
فمه وليس عنده ما يغسله به وضاق عليه وقت الصلاة
واما بيان ما يستاك به فعلي ثلاثة اقسام الاول
حرام وهو كل عرق عليه سم او هو سم وكذا العود اليا
بس اذا لم يبله بالما واستاك به وخرج اللثة و
قسم مكروه وهو اعواد الريحان ففي الحديث نهي
النبي صلي الله عليه وسلم عن السواك بعود الريحان
وقال ان الاستياك بها يورث عروق الجذام
وقال ايضا لا تتخللوا بعود الاس والرمان فانهما يحر
كان عرق الجذام وفي الحديث ايضا من تخلل بالرمان
لم تنزل الرحمة عليه سبعين يوما ومن تخلل بالتين
لم يستجب دعاوه ستين يوما ومن تخلل بالاس
ظهرت عليه ثلاث خصال سو الخلق وسو الظن
ووجع الضرس ومن تخلل بالطرفا نقص عقله واورثه
النسيان ومن تخلل بالقصب فكانما قتل نفسه ومن
تخلل بالريحان كتب عليه الف خطيية ومن تخلل بالخشب
المكنسة اورثه القولنج ومن تخلل بالعنب اورثه الحكة في
جسده ومن تخلل بالورد اورثه البرص قال الشيخ
رحمه الله انما ذكرت لك هذه الاحاديث وان كان
فيها مقال لغرابتها ويكره ايضا الاستياك بالعود

الرطب

الرطب من اراك وجريد النخل وغيرهما ويكره بالعود
الرطب للصايم خوفا ان يجري الريق بما يحصل من رطو
بته الي جوفه وقسم يستحب به وافضله ان يكون بعود
الاراك اليابس اذا ندي بالما لان فيه خصلتين
حسنتين تطييب الفم وحسن الازالة ويجوز بعرجون
النخل وجريده وبه استاك صلي الله عليه وسلم عند
موته وكل عود يابس قد ندي بالسوي ما نهي عنه و
يجوز بما له رايحة طيبة كالسعد والزيتون ففي الحديث
نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم
ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبيا من
قبلي ويجزي بكل خشن غير ذلك مما يزيل القلح والوسخ
كثوب ونحوه لا باصبع نفسه وان كان خشنا واما
بيان مسك السواك وقدره وموضعه فالسنة
في امساكه ان يجعل الخنصر من يمينه اسفل السوا
ك تحته والبنصر والوسطي والسبابة فوقه والا
بهام اسفل راس السواك اي تحته وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنهما لا يقبض القبضة فانه
يورث البواسير والسنة ان ينوي به السنة عند
ابتدايه ويبدا بالجانب الايمن ويستاك علي عرض
الاسنان لا طولا ففي الحديث اذا شربتم فاشربوا
مصا واذا استكتم فاستاكوا عرضا اي في عرض
الفم ويتعهد كراسي اضراسه وداخل اسنانه

ولسانه وسقف حلقه برفق ففي الحديث كان النبي صلى
الله عليه وسلم يضع طرف السواك على لسانه ويقول أع
أع كانه يتهوع اي يتقيأ وفي رواية اخ اخ ويستحب
تكرار الاستياك ثلاث مرات بثلاث مياه حتى يتحقق
زوال الخلوف وفي كل مرة يغسل راس سواكه وقال
الحكيم الترمذي ابلع ريقك اول مرة ما تستاك اي
اذا كان صافيا من دم فانه ينفع من الجذام والبرص
وكل داء سوى الموت ولا تبلع ريقك بعده فانه يورث
الوسوسة ولا تمص السواك ولا بسواك غيرك
وان غسله ففي ابن عمر من استاك بسواك غيره
فقد انحفظ ولا تضع السواك حتى تغسله ففي
الحسن ان الشيطان يستاك به ان لم تغسله وان
وضعته في الارض انصبه انصابا ولا تضعه في الا
رض عرضا ففي سعيد بن جبير رضي الله عنه انه
قال من وضع سواكه بالا رض فجن فلا يلومن
الا نفسه واما قدره ففي الحكيم الترمذي رضي الله
عنه قدر شبر فما دونه وما زاد عليه ركب عليه
الشيطان واما موضعه ففي البيهقي عن جابر
قال كان السواك من اذن النبي صلى الله عليه
وسلم موضع القلم من اذن الكاتب وفي سنن ابي
داود والترمذي من حديث ابي سلمة قال رايت
زيد بن خالد يجلس في المسجد والسواك من
اذنه موضع القلم من اذن الكاتب فكلما قام الى

الصلاة استاك وعن ابي هريرة رضي الله عنه كان اصحاب
رسول اسوكتهم خلف اذانهم يستاكون بها لكل صلاة
فان شق عليه ذلك جعله في الطبقة الاخيرة من عمامته
من جانبه الايمن ويسن الخلال قبل السواك
لانه ابلغ في تنقية ما بين الاسنان وفي الحديث هذا
المتخللون في الوضوء والطعام اي عند الوضوء وعندما
عنه من اكل الطعام وفيه ايضا نقوا افواهكم بالخلال
فانها مجلس الملكين وان مدادهما الريق وقلمهما
اللسان وليس عليهما شيء اضر من بقايا الطعام بين
الاسنان واذا قلع شيئا من بين اسنانه بالخلال لايا
كله ويطرحه بمكان طاهر وان قلعه بلسانه اكله ان لم
يعافه واحسن العيدان للخلال عوده المسمى به
لحسن ازالته وطيب ريحه ويجوز بكل مزيل نسوى
ما سبق ذكره في السواك من المجزي والمكروه اهـ
فايــــــدة قال بعض العلماء ان كان الفم متنجسا
بدم ونحوه يستحب ان يستاك بيده اليسرى وكذا
يخلل بين اسنانه بيده اليسرى لانه ازالة مستقذر
وان كان الفم طاهرا يخلل ويستاك
باليمنى كما سبق ذلك والله اعلم
بالصواب واليه المرجع
والماب وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تسليما

äÓÎÉ ãßÊÈÉ ÇáÇÒåÑ ÇáÔÑíÝ ãÕÑ